
القضية القبرصية
سرمد أمين

القضية القبرصية

(التطورات التأريخية للمسألة القبرصية)

اعداد:سرمد أمين

لفكوشا - ١٩٨٣

مقدمة

الكـــــل يعلم بأن هناك جزيرة في البحر الابيض المتوسط اسـمها قبــرص والكل يعلم بأنها جزيـــرة خضراء وهبها الله الجمال واجزل فيها العطاء ، ولكن القلة تعلم بأن لقبرص شعبان وان هناك ظـــــالم ومظلوم على ارض هذه الجزيرة .

الكل سمع بأسم مكاريوس رجل الدين والسـلام وعدم الانحياز ، ولكن قلة صغيرة جدا سمعت صراخ ضحاياه على ارض جزيرة الســـلام .

الكــل رأى علم الجمهورية القبرصية وغصني زيتـــونه الا ان القلة تعلم بما جرى من مجازر في ظلاله ، وتعلم بأن دماء شهداء الاسلام والحرية وضحايا الغـــدر الرومي روت اشجار الزيتون فى قبرص .

من اجـــل ان يعـلم الكـل بما جـرى فى جزيـــرة قبــرص ، ومن اجل الحقيقة والحقيقــة فقط ننشـر فيما يلي التطـورات التأريخيـة للمسـألة القبرصيـة .

جزيرة قبرص

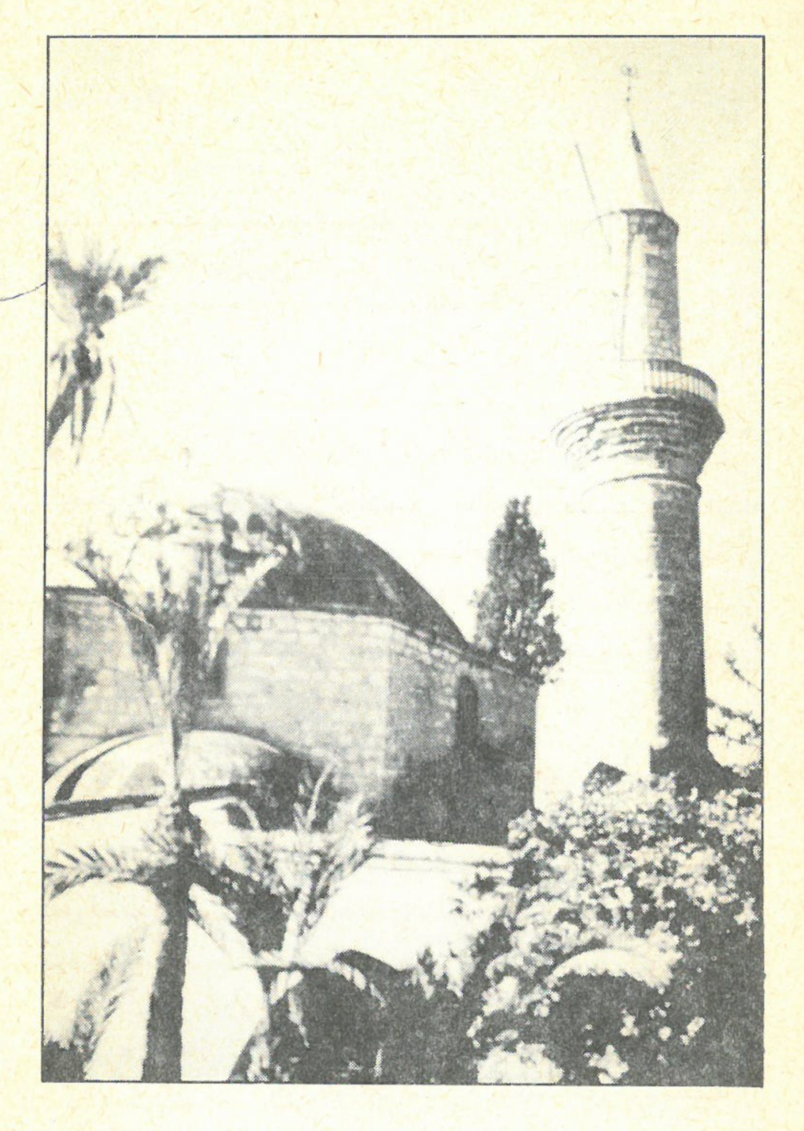
● قبرص بحكم موقعها الجغرافي كانت طوال تأريخها موضع اهمية في المجالات الثقافية والاقتصادية والاستراتيجية والعسكرية والدينية ، اذ انها تقع على مفترق الطرق الرئيسية التى تربط بين الشمال والجنوب وبين الشرق والغرب على حد سواء ، وهى بموقعها هذا امست مركزا لدائرة من الحضارات الكبرى ومحورا للحروب الاقتصادية والدينية التى شهدتها البشرية على مر العصور ، وكانت ملتقى الصراع من اجل السيطرة بين الشرق والغرب طوال تأريخ البشرية ، كما كانت موقعا للصدام بين الاسلام والنصرانية لقرون عديدة ومع ذلك لم تكن قبرص في يوم من الايام محسوبة على اوربا او اسيا بل احتفظت بموقعها كعامل توازن بين القارتين ، وكما جاء في كتب التأريخ فأن قبرص تمثل مفتاحا للشرق والغرب معا .

القبارصة الاتراك والقبارصة الروم

عاشت الطائفتان القبرصيتان لتركية المسلمة والرومية الارثذوكسية جنب الى جنب منذ عام ١٥٧١م، الا ان كل طائفة احتفظت بعاداتها وتقاليدها الخاصة بها وارسلت اطفالها الى المدارس العائدة لها .

بدأت المشكلة القبرصية اثر المطالبة الدائمة لالحاق قبرص باليونان من قبل الطائفة الرومية وبالتالي معارضة الطائفة التركية المسلمة لهذا الالحاق ، اذ ان اتراك قبرص ينظرون الى جزيرتهم على انها ارض تركية مسلمة، وان الحاق قبرص باليونان يعني تحويل قبرص الى مستعمرة يونانية وبالتالي مسلمي قبرص الاحرار الى عبيد .

ان القضية القبرصية قضية شعب مسلم كافح ولازال يكافح من اجل ان تبقى راية الاسلام العظيمة التي رفعها صحابة رسول الله ﷺ لاول مرة على هذه الجزيرة عام ٢٨ هـ عالية خفاقة ابدا ، ومن اجل ان تكون له الحرية الكاملة فى ان يعبد من يشاء وان يقول مايريد وان يعيش بأمان امام شريك متسلط متكبر متعصب يحاول اذلاله وتهجيره من ارض ابائه واجداده .



ضريح ام حرام بنت ملحان(رض)،اول شهيدة مسلمة على ارض قبرص ابان الفتح الاسلامي للجزيرة(٢٨هـ - ٦٤٨م).

قبــرص : اول غزوة بحــرية للمسلمين

● ٦٤٨م الفتوحات الاسلامية : تم فتح قبرص في زمن خليفة المسلمين عثمان بن عفان (رض) اثر اقتراح قدمه معاوية بن ابي سفيان، قام معاوية بالامر واستعمل على البحر عبد الله بن قيس وتمكن المسلمون من فتح قبرص عام ٢٨هـ - ٦٤٨م، وقد اشترك صحابة رسول الله ﷺ في الحملات التي انطلقت من شواطئ الشام ومصر فكان منهم : ابو ذر الغفاري وابو الدرداء و شداد ابن اوس وعبادة بن الصامت الذي استصحب زوجته (ام حرام) التي كان لها تأثير عظيم في الحملة، وقد استشهدت ام حرام على ارض قبرص ودفنت فيها .

● ٦٥٤م سيطر معاوية اثر حملة اسلامية اخرى على جميع ارجاء قبرص واسكن فيها اثني عشر الف من الجند المسلمين فنشروا فيها الاسلام وبنوا المساجد .

الصليبيون .. !!

● ١١٩١م ادى ضعف الدولة العباسية الى اثارة الحقد الدفين لدى الصليبيين خاصة بعدما خابت امالهم في الاندلس ، فغزت جحافلهم قبرص بقيادة ريتشارد قلب الاسد تقتل ابرياء ، وتفتك بالامنين وتهلك الزرع ، واتخذوا منها قاعدة لمدهم الصليبي الى بيت المقدس .

● ١٢٩٢م بعد اجلاء الصليبين عن الشام تجمعت القوى الصليبية الباقية في الشرق كافة في جزيرة قبرص واتخذتها مقرا لها ، كما اصبحت شواطئها ملجأ للقراصنة الذين يغيرون على السفن الاسلامية .

● ١٤٢٤ - ١٤٢٦م حملات اسلامية جديدة على قبرص ينضمها السلطان المملوكي برسباي فتحت على اثرها قبرص مرة اخرى وأسر ملكها جيمس لوزينيان وارسل مكبلا بالحديد الى القاهرة .

● الا ان الجيوش الفينيسية الصليبية عادت فاحتلت قبرص بعد حوالي خمسين سنة وبقيت تحت حكمهم حتى الفتح العثماني للجزيرة .

قبرص : إسلامية

● ١٥٧١م الفتح العثماني لجزيرة قبرص ، بقي العثمانيون في قبرص ثلاثة قرون تقريبا ، عملوا خلالها على توطيد دعائم الاسلام في الجزيرة ، فقد اسكن السلطان سليم الثاني حامية ، واقام فيها الدعاة ولم يمض قرن من الزمن حتى كان المسلمون فى الجزيرة ثلاثة اضعاف النصارى .

وهكذا اصبحت قبرص بلادا اسلامية وجزءا لا يتجزء من ديار الاسلام .

المؤامرة .. !! .

● ١٨٧٨م - ١٢٩٦هـ كانت السلطنة العثمانية قد وصلت الى حافة الاحتضار ، حينما انتهزت بريطانيا الفرصة ففرض رئيس وزرائها اليهودي معاهدة على الدولة العثمانية عرفت فيما بعد ب (التحالف الدفاعي) وأكره السلطان على قبول الوصاية البريطانية على قبرص مقابل ضمان بريطانيا الكاذب في الدفاع عن الممتلكات العثمانية في آسيا .

وهكذا تأبى الصليبية الا ان تستمر في ضرب الاسلام واذلال المسلمين ، فجائت هذه المرة الى قبرص عن طريق بريطانيا ...

فكما فعلت بريطانيا في فلسطين خلال استعمارها على تشجيع اليهود على الهجرة والاستيطان وخلق المتاعب امام اصحاب الارض الاصليين من المسلمين كذلك فعلت في قبرص .

فقد احتلت بريطانيا هذه الجزيرة واكثر سكانها من المسلمين ، فعمدت فورا الى اضعاف المسلمين وتشجيع النصارى من بلاد اليونان على الهجرة اليها في حين كانت تضيق على الاتراك المسلمين مستهدفة اذلالهم واضعافهم لحملهم على الهجرة ، فتم لها ماارادت ... وانخفض عدد المسلمين ، وازداد عدد النصارى ، ولم تكتفي بريطانيا بذلك ، بل عرضت على اليونان ابان الحرب العالمية الثانية ضم قبرص اليها مقابل دخولها مع الحلفاء في الحرب ضد المانيا .

من هنا يتبين ، ان الدعوة اليونانية لحق تقرير المصير في قبرص ، والزعم بأن معظم سكان الجزيرة يرغبون في الانضمام الى اليونان ، دعوة باطلة ومرفوضة ...

فقد كان عدد سكان قبرص في عام ١٧٤٥ حسب تخمين القنصل الانكليزي الكسندر درموند ١٥٠ الف من الاتراك المسلمين و ٥٠ الف من الارثذوكس ، اما رئيس الاساقفة الارثذوكس كبريانوس فقد خمن نفوس قبرص في عام ١٧٧٧م على الشكل التالي :-

٦٠ الف تركي ٢٠ الف رومي

اما القنصل الانكليزي في قبرص ميشل ديفز فقد اجرى تخمين لنفوس قبرص في عام ١٧٩٠م طابقت نتيجته تخمين كبريانوس .

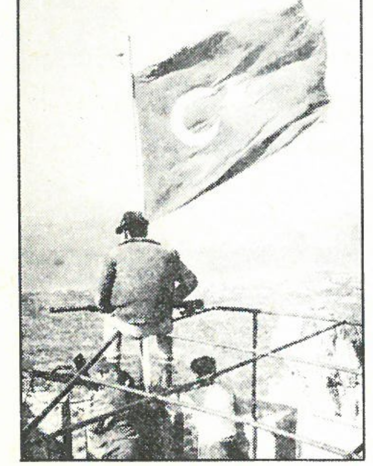
وتضائل عدد السكان المسلمين في قبرص بشكل متمادي نتيجة للضغوط التي تعرضوا لها ابان الادارات الغير الاسلامية التي عقبت الادارة العثمانية وبالمقابل ازداد عدد الروم الارثذوكس نتيجة لاستقدامهم باعداد كبيرة الى قبرص من اليونان ، اذ ليس من المعقول ان يزداد ويتضاعف عدد السكان الروم بهذه النسبة الكبيرة الا عن هذا الطريق .

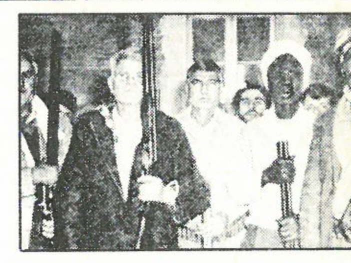
وهكذا اصبح عدد سكان جزيرة قبرص في عام ١٩٧٤م

- حوالي ٤٥٠ الف من النصارى الروم
- حوالي ١٥٠ الف من المسلمين الاتراك









تظاهرات احتجاجية ضد التعسف البريطاني قام بها القبارصة الاتراك في الفترة مابين ١٩٥٥-١٩٥٨ .
القبارصة الاتراك ينظمون صفوفهم للدفاع عن ارواحهم واعراضهمواموالهم.

الاحتلال البريطاني

- ١٩١٤م اعلنت بريطانيا بتصرف فردي ربط قبرص بها وبالتعاون مع الروم (القبارصة اليونانين) اعلنت الاتراك المسلمين عدو اجنبي وبدأت بالضغط عليهم ، ونتيجة لالقاء القبض على قادة الاتراك وضغوط مختلفة اخرى بدأ الاتراك يترد ون من الناحية الاقتصادية ، ولتعكير مزاج المسلمين الاتراك وتحطيم معنوياتهم بدأ الروم بالتسابق الاقتصادي فيما بينهم .

- ١٩١٤ - ١٩٣٠ أجبر الكثير من القبارصة الاتراك المسلمين على ترك الجزيرة نتيجة للمعاملة السيئة والضغوط اللاانسانية التي تعرضوا لها .

تردى الوضع العام لاتراك قبرص خلال هذه السنين ومع ذلك قاوموا كل محاولة للروم في موضوع ربط الجزيرة باليونان ، لان تحقيق الالحاق (الانوسيس) يعني تحطيم كل امال المسلمين في الاحتفاظ بحريتهم .

- ١٩٣١ قام القبارصة الروم بعصيان من اجل تحقيق الانوسيس، واحرقوا مقر الوالي الانكليزي ، قاوم الاتراك هذا العصيان ، الا انهم تلقوا ضربات عنيفة من جراء التدابير الامنية الصارمة التي اتخذها الانكليز .

منع الدعاية للانوسيس، وارسال جميع القادة الداعين للالحاق الى المنفى .

● ١٩٤٥ سمحت السلطات البريطانية بعودة القادة الروم المنفيين بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ورفعت الحظر المفروض على حركة الالحاق .

قاوم القبارصة الاتراك المسلمين المد المتزايد لحركة الانوسيس، وطالبوا بأنهاء فعاليات العصيان هذه واعادة الجزيرة الى صاحبتها الحقيقية تركيا .

● ١٩٥٠ تم انتخاب مكاريوس رئيسا للاساقفة عن عمر قدره ٣٧ عام . يمين الرئاسة الذي قطعه مكاريوس على نفسه كان على الشكل التالي :-

""" اقسم على ان اعمل لتحقيق استقلالنا القومي وعلى ان لا انحرف اطلاقا عن سياستنا في الحاق قبرص ككل الى الوطن الام اليونان """ .

● ١٩٥٤ بدأ الروم بتسريب معدات الحرب ورجال العصابات بقيادة العقيد غريفاس المعروف بأعماله اللانسانية، حسب اتفاق بين الحكومة اليونانية والاسقف مكاريوس. ومن اجل تحقيق الانوسيس وضع مكاريوس جميع واردات الكنيسة تحت تصرف رجال العصابات .

اعتبر الروم جميع مطالب الاستقلال والحكم الداتي فخا للقضاء على الانوسيس، واعلن المتطرفون كل مؤيدي الاستقلال والحكم الذاتي خونة للقضية القومية .

● ١٩٥٥ بدأت منظمة ايوكا (منظمة المقاومة القبرصية القومية) وبدعم من الكنيسة حملة ارهابية استمرت الى عام ١٩٥٨ قتلت خلالها ٤٠٠ رومي بتهمة خيانة قضية الحاق قبرص باليونان (الانوسيس) ، ومائة بريطاني و مائتين قبرصي تركي .

أسس القبارصة الاتراك منظمة سرية للدفاع عن ارواحهم واعراضهم واموالهم .

استمرت اليونان بدعم القبارصة الروم من جميع النواحي ، سياسيا وماديا واعلاميا .

أثار ارتفاع عدد القتلى الاتراك المسلمين في قبرص قلق تركيا بشكل جدي .

مقاومة القبارصة الاتراك ، واهتمام تركيا المتزايد فتح الطريق للمفاوضات بين القبارصة الاتراك والقبارصة الروم .

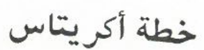
اجبرت منظمة ايوكا الارهابية خلال عملياتها العسكرية ستة آلاف قبرصي مسلم على ترك ٣٣ قرية ودمرت جميع الممتلكات العائدة لهم في هذه القرى ، وكانت صرخة الحرب لمنظمة ايوكا (انوسيس) وشعار التدريب للشباب الروم (الموت للقبارصة الاتراك) .

● ١٩٥٩ توقيع اتفاقيتي زيورخ ولندن اللتان تنصان على منح اتراك قبرص حق الاشتراك في ادارة امور الدولة بنسبة ٣٠٪ .
البدأ بتحضير دستور الجمهورية القبرصية على ايدي اخصائيين من تركيا واليونان .

● ١٩٦٠ اعلان الجمهورية القبرصية .

الاسقف مكاريوس رئيس الدولة المتكونة من شعبين يصرح بشكل قطعي بأن هدفه لازال الحاق قبرص باليونان ، وبأن نضال منظمة ايوكا لم ينتهي ويعين قادة المنظمة وزراء في الحكومة القبرصية .

رئيس الاساقفة مكاريوس يرفض كونه رئيس لدولة مكونة من شعبين ويصرح بهذا الشأن بما يلي :
" اي رومي يعرفني جيدا لا يصدق ابدا بكوني اعمل لخلق روح قبرصية قومية ، الاتفاقات لم تخلق شعب بل خلقت دولة . "



خطة أكريتاس

الروم يحضرون خطة سرية عرفت فيما بعد بأسم (((خطة اكريتاس))) ، هدف هذه الخطة هو اسقاط الجمهورية القبرصية والحاق الجزيرة باليونان والقضاء على القبارصة المسلمين .

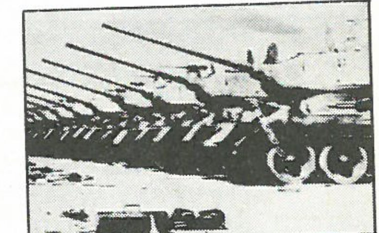
مكاريوس يقسم علنا على انه سيستمر في النضال من اجل تحقيق الانوسيس (الالحاق) .

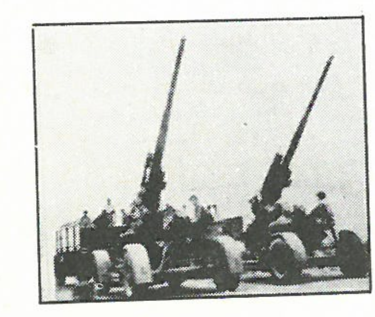
الاستخبارات المركزية الامريكية تدفع لمكاريوس مليون دولار سنويا لاستعمالها في القضاء على الشيوعية في جزيرة قبرص ، مكاريوس يخصص جميع هذه المساعدات لشراء الاسلحة وتدريب الشباب الرومي عليها استعدادا للقضاء على القبارصة الاتراك .





مكاريوس يوقع على اتفاقية الجمهورية القبرصية بيد ويبارك قنابل عصابة ايوكا بيد اخرى ، ويعد العدة لتنفيذ مخططاته .







ΠΑΤΡΙΣ

ΟΥΔΕΝ ΕΚ ΤΩΝ ΣΧΕΔΙΩΝ ΤΟΥ ΑΚΡΙΤΑ ΕΦΗΡΜΟΣΘΗ

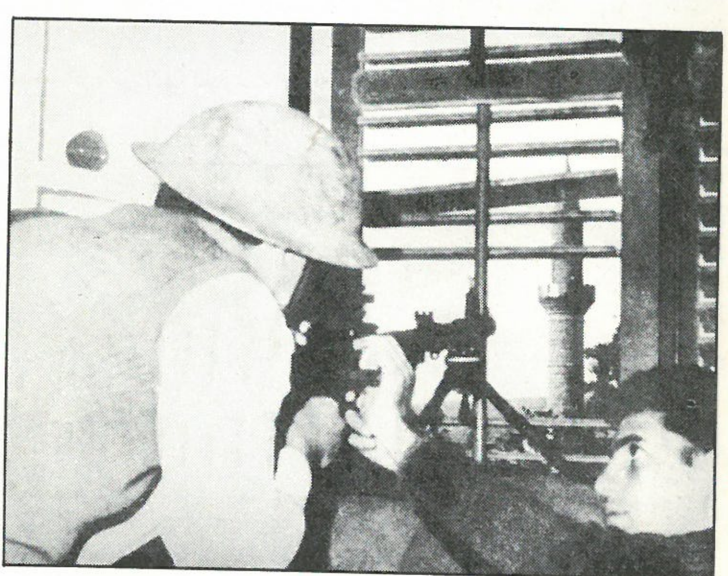
ΙΣΤΟΡΙΑ 30 ΑΙΩΝΩΝ

"Αμεσος κήρυξις τῆς Ἑνώσεως προεβλέπετο εἰς περίπτωσιν γενικωτέρων συγκρούσεων!

Εἰς φῶς ὅτι κατεστράφη διὰ τῆς πυρᾶς

ΤΟ ΚΥΠΡΙΑΚΟΝ ΚΑΙ ΤΟ ΘΕΜΑ ΤΗΣ ΕΘΝΟΦΡΟΥΡΑΣ ΑΠΟΨΕ ΕΙΣ ΤΗΝ ΒΟΥΛΗΝ ΤΩΝ ΕΛΛΗΝΩΝ

ΚΑΙ ΠΑΛΙΝ ΛΟΓΟΣ ΠΕΡΙ ΓΕΝΝΗΜΑΤΑ



● ١٩٦١-١٩٦٢ العلاقات بين الطائفتين القبرصيتين تتردى نتيجة للسياسة الرومية .

فسخ اتفاقية الضمان التي عقدت بين الاطراف المعنية (تركيا - اليونان - بريطانيا) والتي تمنع الانوسيس امس الهدف الاول لمكاريوس .

● ١٩٦٣ الاسقف مكاريوس يقوم بتحضيرات لتغيير الدستور .

القبارصة الاتراك يرفضون اجراء مباحثات لتغيير الدستور الذي لم يطبق من قبل الحكومة الرومية بنوايا حسنة لاكثر من سنتين .

<u>١٩٦٣/١٢/٢١</u>

جيوش الروم السرية تبدأ بهجوم عام على الاتراك المسلمين في الجزيرة ،والاسقف مكاريوس يطلب من جيوشه ان يحققوا النصر خلال ٢٤ ساعة ويعد شعبه بنوئيلين .

<u>١٩٦٣/١٢/٢٨</u>

الصحفيين رينه ماك كول ودانيل كراجي ارسلا الخبر التالي من لفكوشا (نيقوسيا) :
ذهبنا هذا المساء الى الجانب التركي المحاصر من لفكوشا والذي قتل فيه خلال الايام الخمسة الاخيرة ٢٠٠-٣٠٠ شخص ،وكنا اول صحفيين غربيين يدخلون هذا الجانب ،رأينا هنا مناظر لا يمكن ترجمتها الى كلمات ورأينا الخوف والرعب اللذان كانا سائدان الى

حد ان الناس هنا اصبحوا يعيشون حالة هيستيرية مليئة بالحزن وهذا ما هو ارعب من الدموع ."

بدأ المقاومة التركية .

● ١٩٦٣ القبارصة الروم يكثفون هجومهم الوحشي على القرى والاحياء التركية بالاشتراك مع القوات اليونانية المتواجدة في الجزيرة ، والقبارصة الاتراك العزل يضطرون الى الانسحاب الى اماكن مختلفة آمنة ، مجموع القرى التي اضطر اصحابها الى تركها بلغ ١٠٣ قرية .

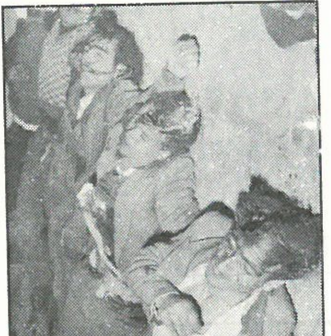
جميع المنازل المتروكة في القرى الـ ١٠٣ بالاضافة الى ١١٧ جامع ومسجد هُدمت واحرقت من قبل العصابات الرومية ، كما نُهبت جميع اموال الاتراك الموجودة في تلك القرى .

ثلاثون الف قبرصي مسلم اجبروا على الهجرة والعيش في الخيم طوال احد عشر عام ، كما أبعد بقوة السلاح جميع الموظفين الاتراك عن وظائفهم في الحكومة المشتركة ومن ضمنهم مساعد رئيس الجمهورية وثلاثة وزراء ، وآعتبر كل المواطنين الاتراك الذين رفضوا السكون الى الادارة الرومية الارهابية المنافية للدستور مجتمعا عاصيا .

المسلحون الروم بقيادة ضباط يونانيون يحاصرون القسم التركي من نيقوسيا (لفكوشا) ويطلبون من المواطنين القبارصة الاتراك الاستسلام والا قصفوا المدينة بمن فيها .

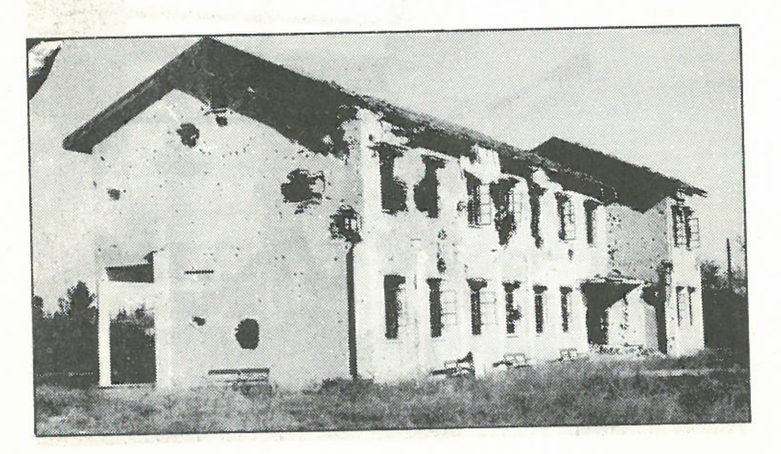
الدولتان الضامنتان بريطانيا واليونان







مخطط اكريتاس لابادة القبارصة الاتراك خلال اربعة وعشرين ساعة ونتائجه: قتل - ابادة - هدم وتشريد.



ترفضان التدخل لايقاف حركات الابادة في قبرص.

الدولة الضامنة الثالثة (تركيا) ترسل طائرتين حربيتين تقومان بطيران تحذيري في سماء لفكوشا ، نتيجة لذلك يوقع الطرفان القبرصيان التركي والرومي اتفاقية في القنصلية البريطانية تم بموجبها وقف اطلاق النار .

البريطانيون يتحملون مهمة ضبط الامن في المناطق التركية ، الا ان المسلحين الروم يقومون بمحاصرة جميع القرى التركية في قبرص ويرفضون رفع الحصار .

● كانون ثاني ١٩٦٤ البريطانيون ينظمون مباحثات للسلام في لندن .

الصحفي جيورجيو بوكّا ارسل الى صحيفة (ايل جيورنو) في ١٤/١/١٩٦٤ الخبر التالي من لفكوشا (نيقوسيا) :
"" بدأت المباحثات في لندن بين الطائفتين القبرصيتين الا ان الارهاب لازال مستمرا في قبرص . في هذا الوقت بالذات نشاهد هروب الاتراك من قراهم .
الالاف من الناس يتركون بيوتهم واراضيهم وقطعانهم الارهاب الرومي فضيع ، هذه المرة لن يستطيع تمثالي "بلفاتي" و "بلاتو" الهيلينين ان يموّها هذه المعاملة الوحشية والبربرية الرومية "" .

الروم يستمرون في وحشيتهم ويرفضون العودة الى دستور عام ١٩٦٠ ، ويصرون على اعطاء الاتراك

حقوق الاقلية ويطالبون برفع الحظر المفروض على الالحاق (الانوسيس) في اتفاقيات عام ١٩٦٠ .
القبارصة الاتراك يرفضون كل هذه المطاليب ، وهكذا تنتهي المباحثات بالفشل .

● شباط ١٩٦٤ القضية القبرصية تعرض على مجلس الامن في الامم المتحدة . مجلس الامن يقرر ارسال قوات حفظ السلام الى قبرص (٤ اذار ١٩٦٤) .
الوضع في قبرص جدي ، خاصة وان الاتراك لازالوا يتعرضون للاعتداءات رغم قرار وقف اطلاق النار .
المئات من الاتراك يتعرضون للاعتقال ويختفون بعد ذلك الى الابد .

● ١٩٦٤ - ١٩٦٥ - ١٩٦٦ - ١٩٦٧
قوات السلام في قبرص الا ان الروم لازالوا يهاجمون القبارصة الاتراك بين الحين والاخر .
الاسقف مكاريوس ينحي الدستور جانبا وينكر جميع حقوق القبارصة المسلمين ويدير قبرص حسب هواه .
قبرص الجزيرة ذات الشعبين تدار من قبل حكومة رومية ارثذوكسية ١٠٠٪ .
رئيس وزراء اليونان جورج باباندريو يصرح في شهر تشرين الاول من عام ١٩٦٤ بما يلي :
"" قبرص يجب ان تكون نقطة انطلاق لاحلام الاسكندر الكبير "" .
اما رئيس الحزب الاشتراكي اليوناني اندريا

بابانـــدريو فقد صرح اثناء زيارته الى قبرص عام ١٩٦٤ بما يلي :
"" ان الحاق قبرص باليونان يعني توحيد اليونانيين ، يوجد الان يونانين وسنجعلهما يونانا واحدا"" .

يُبلغ مجلس الامن وبشكل دوري بما يجري من خرق لحقوق الانسان في قبرص وبالمعاملة اللاانسانية التي يتعرض لها الشعب القبرصي التركي ، ولكن اي تحسن يذكر في الاوضاع لم يطرأ على مايجري في الجزيرة .

القادة الروم واليونانيين يعلنون بأن الالحاق قد تم تحقيقه ، وان اطلاق اسم عليه مسألة آنية .

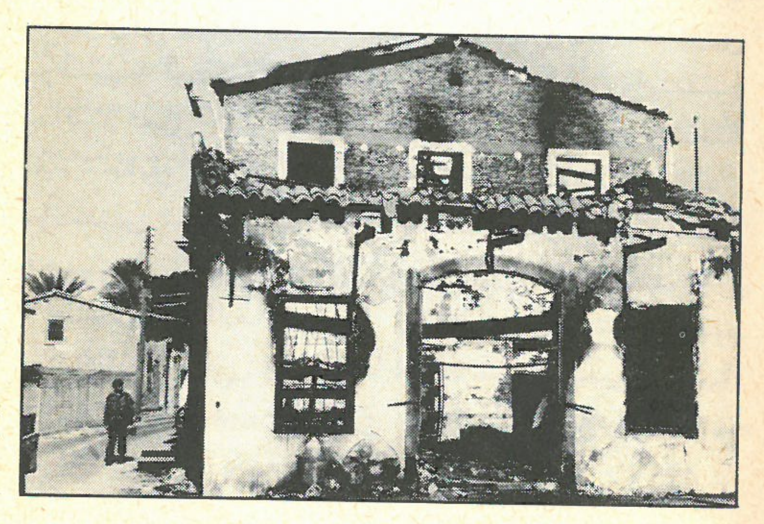
يوثانت السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة يسجل في تقريره المقدم الى مجلس الامن مايلي :
"الالاف من القبارصة الاتراك يهربون من منازلهم حاملين معهم اغراضهم التي يستطيعون نقلها ويلجئون الى قرى آمنة اخر."
(الامم المتحدة الوثيقة المرقمة ٨٢٨٦/ س)

● تشرين ثاني ١٩٦٧
القوات الرومية واليونانية المشتركة تهاجم قريتين تركيتين وتقتل خلال وقت قصير من هجومها ٢٨ تركي وتجرح العديد منهم ، المعتدون الروم يسكبون البنزين على الجرحى الاتراك ويحرقونهم ، المعتدون الروم يحتفلون بعد عمليتهم الوحشية هذه .

تركيا تهدد بالتدخل الفوري في الجزيره .

سيروس فانس يقوم بوساطة دبلوماسية تحول دون تنفيذ التهديد .

القبارصة الاتراك المشردون نتيجة لهجوم العصابات الرومية على قراهم . بيوت مهدمة ،شعب اجبر على الهجرة والتشرد والعيش في ظروف رهيبة ، وعصيان على الواقع المر.



اليونان توافق على سحب قواتها التي ادخلتهـــا سرا الى الجزيرة وعلى دفع تعويضات الى الاتراك .

التعويضات لا تدفع ، ورئيس الاساقفة مكاريوس يعلن بان الضباط والجنود اليونانيين الذين يناهز عددهم الثلاثة الاف عسكري لا يدخلون ضمن قرار السحب .

القبارصة الاتراك يواصلون النضال ضد نظام مكاريوس المنافي للدستور .

● حزيران ١٩٦٨

بدأ المفاوضات بين الطائفتين القبرصيتين.

● ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ١٩٧٤

المفاوضات الطائفية تستمر بشكل متقطع ، وكلما تبدر بادرة لنجاح المفاوضات يتذرع مكاريوس بحجة لعرقلتها .

في الثامن من حزيران عام ١٩٧٢ القى السيد رؤوف دنكتاش كلمة في الاجتماع الافتتاحي للمفاوضات الطائفية الموسعة قال فيها :

" قبرص في منطقة حساسة جدا ، وان روابط الطائفتين بوطنيهما قوية جدا الى حد يصعب انكاره ، واية حادثة تجري بين الطائفتين تنعكس على انقرة واثينا هذه حقيقة لا يمكن انكارها ، لذا فأننا كقوميتين مؤسستين شريكتين في الادارة لسنا مسؤولون عن قبرص فحسب وانما مسؤولون عن سلام وامن هذه المنطقة الحساسة من العالم ايضا ، لاننا ندرك بأننا نساهم بتصرفنا هذا في توفير علاقات سياسية طبيعية لوطننا الام . قبرص يجب ان تصبح جسرا للصداقة والتعاون

بين تركيا واليونان ، دورنا في هذا المضمار يمكن ان يكون مهما جدا ."

" نحن نطالب بتحقيق العدالة والمساواة والسلام في ضوء الموقع السياسي والحقوق المكتسبة ."

القبارصة الاتراك يوافقون على جميع المواضيع المطروحة في المفاوضات ، الا انهم يطالبون وبأصرار منع الالحاق وضمان الجمهورية القبرصية ضد الانوسيس.

الاسقف مكاريوس يعلن رفضه لهذه الصيغة في الحل.

حركات الارهاب تبدأ بين القبارصة الروم .

غريفاس الذي غادر قبرص عام ١٩٦٧ عاد الى الجزيرة سرا عام ١٩٧١ .

الضغوط الاقتصادية تستمر ضد الاتراك وثلاثون الف مهاجر تركي لا زالوا بلا مأوى منذ عام ١٩٦٣.

خمسون بالمائة من الشعب القبرصي التركي يعيشون على المساعدات المرسلة من تركيا .

القبارصة الاتراك لا يستطيعون الحصول على العملة القبرصية الا بعد تودعهم الخزينة القبرصية العملة الصعبة المقدمة من تركيا كمساعدة اقتصادية ، ونتيجة لذلك ثرى الروم على حساب الاتراك .

● مكاريوس يدلي بتصريح لمجلة لابوينت الصادرة في ١٩ شباط ١٩٧٣ يقول فيه :

" لقد ناضلت من اجل الحاق قبرص باليونان وسيكون هذا الالحاق هدفي القومي الدائم ، معتقداتي القومية

لم تتبدل ابدا ولم يكن هناك اي تناقض او انحراف في موقفـــــي " .

السلطات الرومية لا تقيد المواليد الجدد للقبارصة الاتراك في السجلات المدنية ولا تصدر لهم جواز سفر .

خلال هذه السنوات لا يحاكم اى رومي على ما اقترفه ضد الاتراك او ممتلكاتهم .

● السيد رؤوف دنكتاش يدلي بتصريح الى مراســـل وكالة الانباء الفرنسية في التاسع من ايلول عام ١٩٧٣ حول الموقف التركي من حياد واستقلال الجزيرة قـــال فيــــــه :

" لـولا مقاومتنا ومساعدة تركيا لنا كدولة ضامنة لسـقط استقلال قبرص وانتهى في عام ١٩٦٤ او ١٩٦٥ .

واود ان اوضح بصورة قطعية بأني اريد لقبـــــــرص استقلال وسيادة ، ولكني اعلم بأن الاستقلال والسيادة لن يدوما ان لم اكن يقضا فى موضوع الاعراف الـــتى ستوضع من قبل الاتراك والروم بشكل مشترك فى اطـــار الاستقلال والسيادة الدائمة للجزيرة ، والا فـــــأن الجزيرة ستنزلق الى احضان اليونان . "

● ١٥ تموز ١٩٧٤
انقـلاب عسـكري ضـد مكاريوس ، رئيس الاساقفة مكاريوس يضطر الى الهرب خارج الجزيرة .

● ٢٠ تموز ١٩٧٤
تركيـــا تتدخل عسـكريا في قبرص وتنفذ عمليـــــات

السلام مستهدفة انقاذ استقلال الجزيرة وعرقلة خطة الانقلابيين الهادفة ابادة القبارصة الاتراك والحـــاق قبرص باليونان .

(((ورد في تقرير مجموعة حقوق الاقلية رقم ٣٠ حــول عمليات السلام التركية العسكرية في جزيرة قبرص ما يلي :
- - يعتقد بعض المراقبين بأن عدد المفقودين خـلال عمليات القمع التي قام بها رجال منظمة ايوكا بقيـــادة سامبسون يزيد بكثير عن عدد القتلى خلال الغـــارات التركيـــة))) .

اما صحيفة (فرانس سوير) فتورد الخبر التالي في عددها الصادر في ٢٤ تموز ١٩٧٤ :

لقد رأيت بأم عيني حوادث مخجلة يدني لهــــا الجبين ، اذ ان المسلحين الروم قاموا بأضرام النـــار في بيوت الاتراك وجوامعهم الموجودة في القـــــرى المحيطة بمدينة ماغوسا ، الاتراك العزل من الســلاح يضطرون الى الهرب الى الغابات والهضاب المجاورة امام هول الحوادث والرعب الذي احدثته العصابات الرومية ، نيران البازوكا الرومية تحدث فوضى وبلبلـــة في القرى التركية ، القرويون الاتراك الذين استطاعوا اللجوء الى المرتفعات القريبة لم يبقى في امكانهم شئ سوى مشاهدة عمليات النهب والتدمير الجـــاريـــة في قراهم ومنازلهم بلا شـعور ، تصرفات العصـــابات الرومية لا يمكن ان توصف بالكلمات لانها تصرفات يدنى لها جبين الانسانية .

● تموز - آب ١٩٧٤
العصابات الرومية تقتل المئات من الابرياء اطفالا



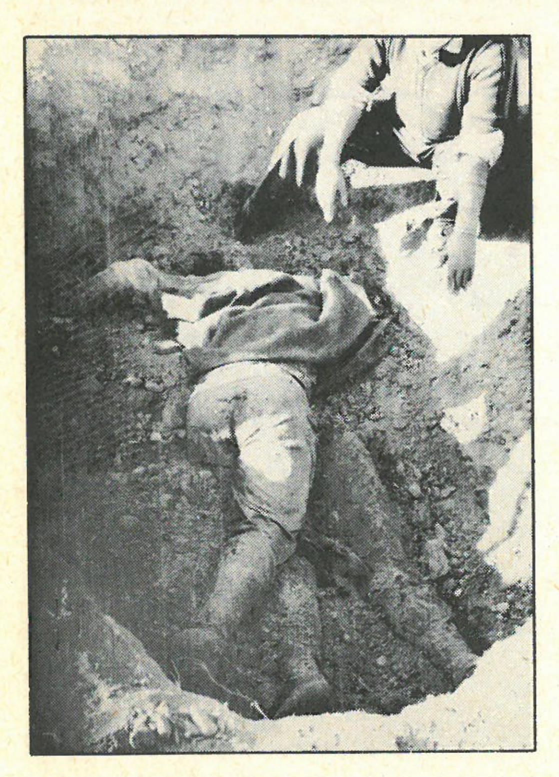
ΣΥΓΚΛΟΝΙΣΤΙΚΗ ΑΠΟΚΑΛΥΨΗ

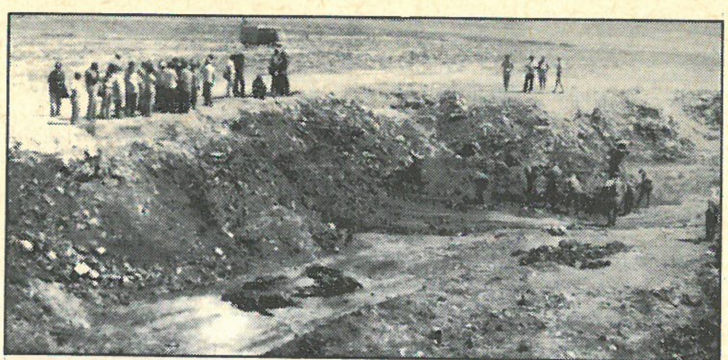
«Εἶδα νά θάβουν ζωντανό ἕνα παιδί»

ΙΕΡΕΑΣ ΜΙΛΑΕΙ ΓΙΑ ΤΟ ΟΡΓΙΟ ΤΩΝ ΠΡΑΞΙΚΟΠΗΜΑΤΙΩΝ ΣΤΗΝ ΚΥΠΡΟ

Ὁ χαιρετισμὸς τοῦ Μακαρίου

Τοῦ ἀπεσταλμένου ΓΙΩΡΓΟΥ ΛΙΑ[...]







اطفال ،نساء،شيوخ،شباب ـ ابادة جماعية دون تفريق .واعترافات القس باباتستروتس التي تفيد بأن منظمة ايوكا قامت بعمليات ابادة بين القبارصة الروم مشابه للتي قامت بها ضد الاتراك المسلمين ٠



ونساءً وشيوخا وتدفنهم في مقابر جماعية محاولة منها لاخفاء هذه الجرائم الوحشية .

مؤتمر جنيف يعترف بوجود ادارتين ذاتيتين في جزيرة قبرص .

الانقلابيون يتنازلون عن السلطة الى غلافكوس كلريدس .

كلريدس يبدأ عمله كرئيس للجمهورية لا كنائب للرئيس ويلقي قسم الرئاسة امام اسقف معزول وليس امام مجلس النواب حسب ماينص عليه الدستور ، ويبدأ بأدارة الجانب الجنوبي بوزارات عيّن وزرائها من قبل الانقلابي نيكوس سامبسون .

(((هذه التصرفات اللادستورية تُظهر بشكل جلي النواقص القانونية في "الحكومة القبرصية" وتفند مزاعم الزعماء الروم بصدد شرعية هذه الحكومة))) .

بدأ المفاوضات بين دنكتاش وكلريدس، تُعطى الاولوية في هذه المفاوضات للقضايا الانسانية وتحل بشكل عاجل ، الزعيمان القبرصيان يوافقان على البحث عن حل للمشكلة القبرصية يرتكز على قاعدة فدرالية .

مكاريوس الموجود في المهجر والذي يعتبر معزولا عن منصبه لاستمرار كلريدس بالتوقيع كرئيس للجمهورية وليس كنائب لرئيس الجمهورية يعترض على كل اتفاق يرتكز على اسس فدرالية .

بعد مضي حوالي خمسة اشهر على هروب مكاريوس تتفق حكومات اليونان والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا على اعادته الى قبرص .

بعد عودة مكاريوس الى قبرص كان يجب اعادة انتخابه للرئاسة حسب ماينص عليه الدستور وذلك لغيابه عن منصبه اكثر من ٧٥ يوم ، ولكن مكاريوس يكتفي (بتسلّم . . ؟) منصبه من كلريدس .

اتراك قبرص يعترضون على هذه التصرفات الغريبة الغير قانونية ويرفضون الاعتراف بمثل هذا النظام الغريب الذي اطلق على نفسه اسم الحكومة القبرصية .

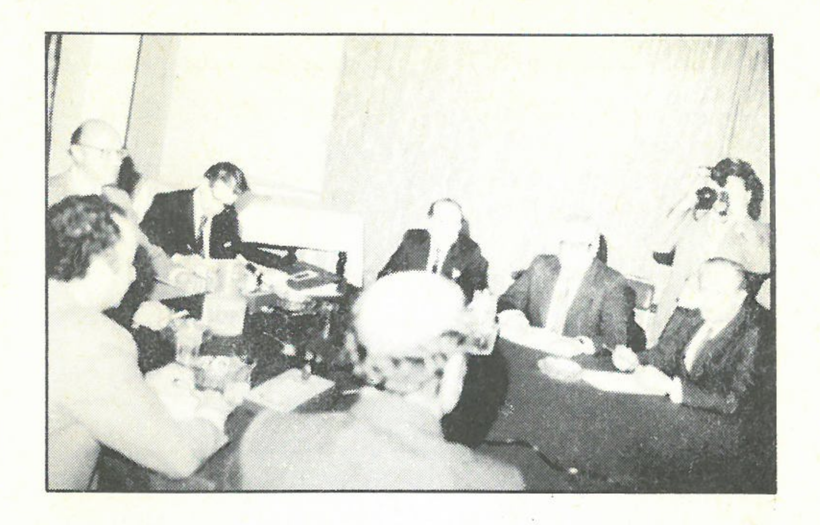
● ١٩٧٥

المفاوضات الطائفية لحل المشكلة القبرصية تستمر في فينا ويتفق الطرفان على تبادل السكان .

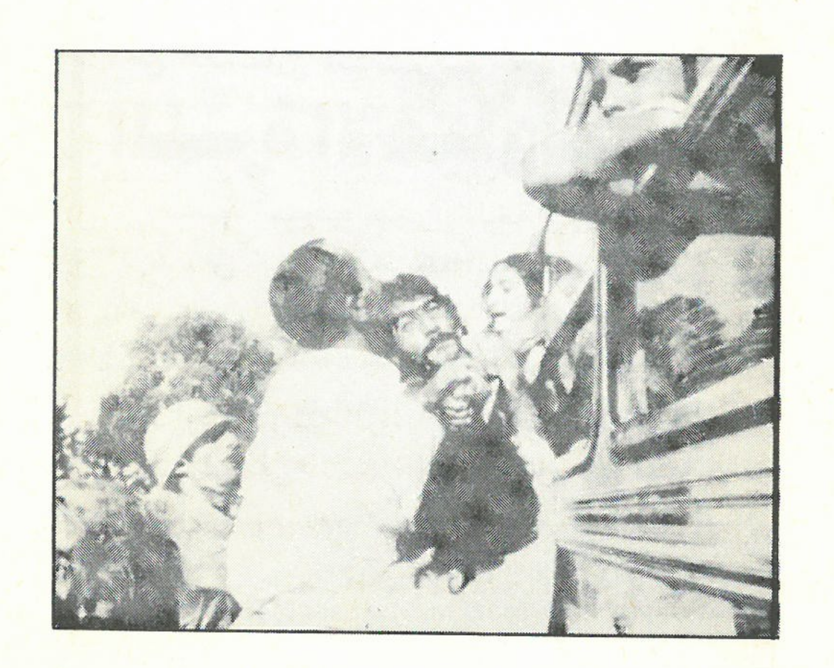
قوات السلام التابعة لهيئة الامم المتحدة تساعد المواطنين القبارصة الاتراك الذين يرغبون في العبور الى الجانب الشمالي من قبرص ، عدد الوجبة الاخيرة من المهاجرين الاتراك الذين عبروا الى قبرص الشمالية بلغ عشرة آلاف نسمة .

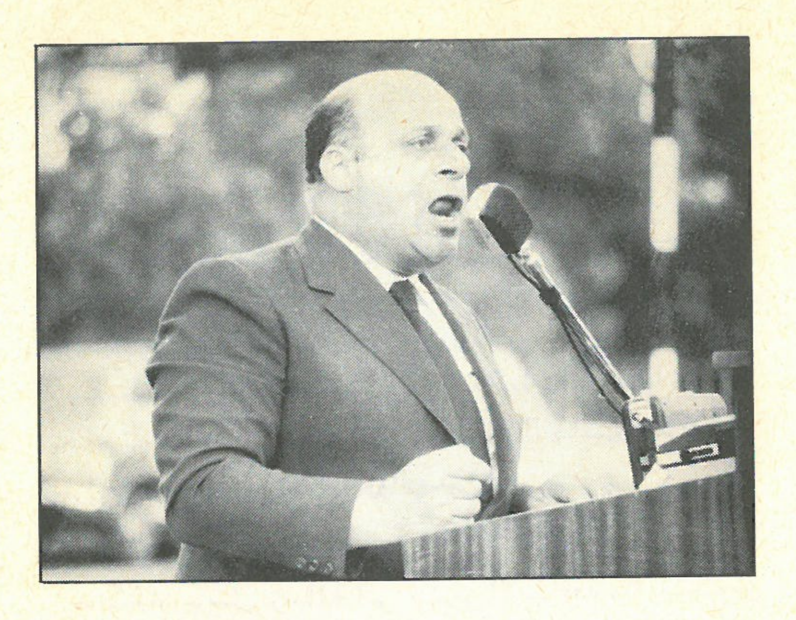
وهكذا تم في نهاية شهر ايلول عبور جميع الاتراك الموجودين في الجنوب والذين بلغ مجموعهم خمسة وستون الف نسمة واختار مائة وسبعة عشر قبرصي تركي البقاء في جنوب قبرص .

الادارة القبرصية الرومية ترفض في البداية استقبال الروم الراغبين في الهجرة الى الجنوب الا انها توافق فيما بعد قبولهم ، وهكذا يبدأ الروم بالهجرة الى الجنوب .



المباحثات الطائفية بين الجانبين القبرصيين ،وعمليات تبادل السكان .





في الثالث عشر من شباط ـ فبراير وبعد فشل جميع المساعي السلمية المبذولة لاقامة صرح الجمهورية القبرصية مرة ثانية ، اعلن السيد رؤوف دنكتاش قيام الدولة القبرصية التركية الاتحادية تاركا الطريق مفتوح للمفاوضات الطائفية ولامكانية قيام جمهورية قبرصية اتحادية مستقلة محايدة غير منحازة مكونة من شعبين ومنطقتين ،يكون الشعب القبرصي التركي فيها شريك في السيادة والمجالات الاخرى ويكون استقلالها وسلامها مربوطان بضمانات وثيقة .



● ١٩٧٦

فشل جميع الجهود المبذولة لانجاح المفاوضات الطائفية بسبب موقف القادة الروم المتصلب الذين يعتقدون بأن قرار الحظر الذي اعلنه الكونجرس الامريكي ضد تركيا سيؤدي في نهاية المطاف الى اضعافها وانحلالها وبالتالي سيستطيع الروم تحقيق امانيهم في جعل قبرص جزءا من الامبراطورية الاغريقية الهيلينية . ومع ذلك يبث الروم دعايات مفادها بان المباحثات فشلت نتيجة لعدم تقديم الجانب التركي اقتراحات لحلول منطقية وواقعية .

● كانون ثاني ١٩٧٧

دنكتاش يرسل رسالة الى رئيس الاساقفة مكاريوس يدعوه فيها الى اجراء مفاوضات لحل الازمة القبرصية .

مكاريوس الذي يرفض منذ اربعة عشر عاما اجراء مباحثات مع الاتراك ، يقبل هذه المرة دعوة دنكتاش .

الزعيمان دنكتاش ومكاريوس يلتقيان في ٢٧ / ١ و ١٢ / ٢ / ١٩٧٧ بحضور كورت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ويتفقان على المبادئ التالية لحل الازمة القبرصية :

١ـ نحن نقترح تاسيس جمهورية قبرصية اتحادية ، مستقلة ، محايدة مكونة من طائفتين .

٢ـ تدقق مسألة الاراضي الواقعة تحت ادارة الطائفتين على اسس الكفاية الاقتصادية والخصوبة والملكية .

٣ـ اسس التنقل والسكن ، حق التملك والقضايا الخاصة الاخرى مفتوحة للتفاوض . المفاوضات حول المواضيع

المذكورة ستجري على اسس فدرالية وسيؤخذ بنظر الاعتبار الصعوبات العملية التي ستعترض الطائفة القبرصية التركية .

٤ـ صلاحيات وواجبات الحكومة المركزية تحدد استنادا الى خاصية الدولة المكونة من طائفتين وبشكل يحمي وحدة الدولة .

● ٣ / ٨ / ١٩٧٧

وفاة رئيس الاساقفة مكاريوس .

يتولى سبيروس كبريانو منصب نائب رئيس الجمهورية ومن ثم يتولى منصب رئاسة الجمهورية بعد انتخاب بلا منافسة .

كبريانو الذي ترك الاتراك وحيدين امام قدرهم والذي بذل مابوسعه لابادتهم ، يدعي بعد توليه منصب رئيس الجمهورية بأنه رئيس كل قبرص .

القبارصة الاتراك يرفضون الاعتراف بكبريانو كرئيس للجمهورية القبرصية ويعلنون بأن كبريانو يمكن ان يكون رئيسا لقبرص الجنوبية فقط على اكثر تقدير ، وان امكانية تأسيس حكومة قبرصية دستورية مشتركة من جديد امر محتمل ويعتمد على قرار تتخذه الطائفتين القبرصيتين.

الجانب الرومي يرفض مواصلة المفاوضات .

● شباط ١٩٧٨

الجانب الرومي يعلن عن استعداده للتفاوض في حالة تقديم الجانب التركي مقترحات ايجابية ومنطقية وسيقوم السكرتير العام للامم المتحدة بالحكم فيما اذا كانت المقترحات التركية ايجابية ومنطقية .

● نيسان ١٩٧٨

الجانب التركي يقدم مقترحاته الى السكرتير العام للامم المتحدة في فينا .

السكرتير العام يعلن بعد ثلاثة ايام من مطالعة المقترحات التركية عن كونها ايجابية ومنطقية وشاملة .

الدكتور فالدهايم يتوجه الى لفكوشا لابلاغ كبريانو بالموقف .

كبريانو يزعم هذه المرة بأنه رغم كون المقترحات التركية ايجابية ومنطقية فأنها لا تشكل اساسا للمفاوضات ويُعلم السكرتير العام بأنه سوف لن يستجيب لاي نداء يوجه له لحضور مفاوضات السلام في قبرص .

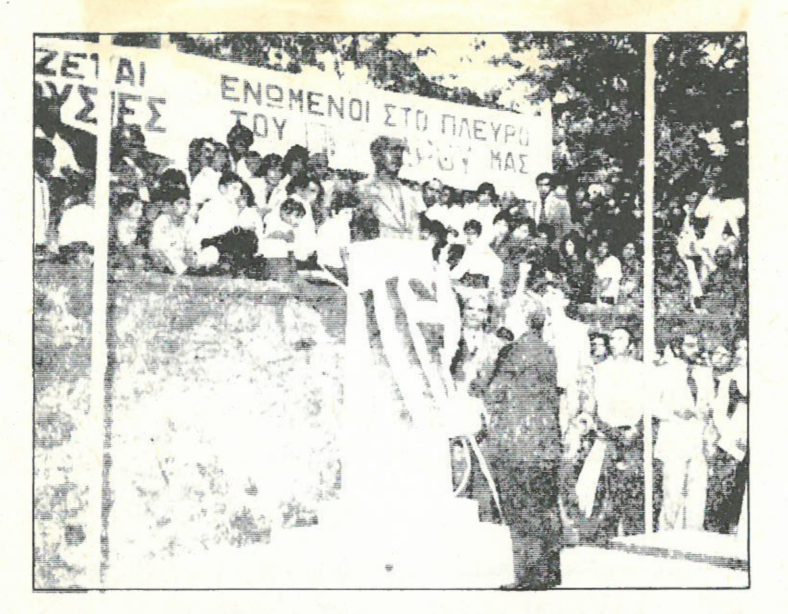
المراقبون يلاحضون بأن اهتمام كبريانو منصب على استمرار الحضر الامريكي المفروض على تركيا وليس على مفاوضات السلام .

● حزيران ١٩٧٨

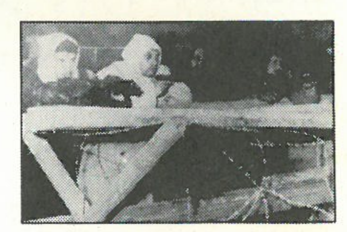
د نكتاش يقوم بشرح المقترحات القبرصية التركية في المنظمة الدولية في نيويورك ويؤكد مرونة الجانب التركي في هذا المضمار ويعلن عن استعداده للقاء مع كبريانو لمناقشة المقترحات المقدمة او اية مسألة اخرى في اجتماع محدد او في اجتماع بلا تحديد .

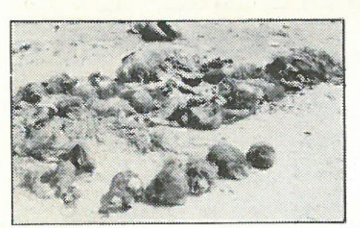
كبريانو يرفض تكليف د نكتاش ويزعم بأنه الوحيد الذي يمكنه التكلم بأسم قبرص ويطلب مقابلة رئيس وزراء تركيا رافضا اللقاء بالرئيس د نكتاش .

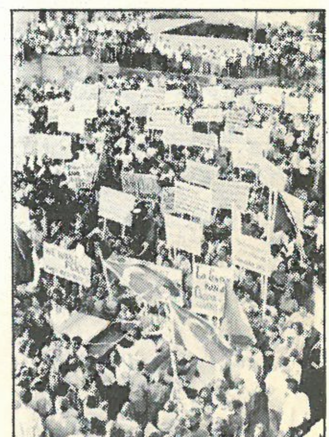
(من كل هذا تتضح خشية كبريانو من حضور اي تفاوض يمكن ان يحقق تقدم في طريق ، لذا يرجح الانتظار ويزعم في نفس الوقت بغطرسة بأنه يمثل كافة اتراك قبرص) .



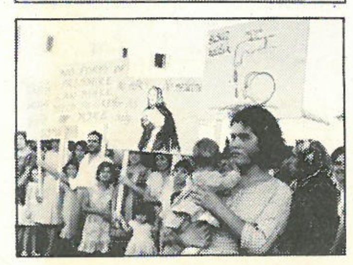
كبريانو يسير على خطى سلفه مكاريوس ، والشعب القبرصي التركي مصر على عدم ترك اية فرصة لمأسي الماضي لكي تكرر نفسها على ارض جزيرة قبرص.















● ١٥ حزيران ١٩٧٨
دنكتاش يكرر ندائه بشأن البدأ بالمفاوضات في خطاب القاه في مجلس الامن .

● ١٩٧٨ - ١٩٧٩
المفاوضات الطائفية لاحلال السلام في قبرص تستمر بشكل متقطع ولا تؤدي الى نتيجة قطعية .

● ١٩ ايار / مايو ١٩٧٩
دنكتاش وكبريانو يلتقيان في اجتماع قمة على الخط الاخضر اثر مساع قام بها فالدهايم ، ويتوصل الزعيمان الى اتفاق من عشرة مواد .

اتفاق ١٩/٥/٧٩ ذو البنود العشرة يتضمن قبول بنود اتفاقية دنكتاش - مكاريوس المنعقدة بتأريخ ١٢/٢/١٩٧٧ ، كما يتضمن الاتفاق على مادة تنص على البدأ بمفاوضات السلام في ١٥/٦/٧٩ ، وحدد الاتفاق المواضيع التي سيدرسها المتفاوضون في اجتماعاتهم المقبلة .

* * * * * * * *

■ المفاوضات من اجل تحقيق السلام في قبرص مستمرة وان الشعب القبرصي التركي يرغب في التوصل الى حل يضمن حقوقه وامنه وبشكل لا يمكن فيه للماضي ان يكرر نفسه على ارض قبرص .